حسب التدرجات الوزارية المعتمدة

السنة أولى آداب وعلوم

قيمة العلم والعلماء

السنة 2024/23

ملخص الدّرس مع أسئلة مُقترحة

إعداد الأستاذ بلال حرزلاوي

العلوم الإسلامية

تابعونا عبر الوسائط الاجتماعية

السند:

عن أبي الدرداء ﷺعن النبي ﷺ قال: « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا ، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ.» . [رواه أبو داود والترمذي]

أولا: التعريف بالصحابي راوي الحديث:

اسمه ونسبه: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي

إسلامه: وقد أسلم رضي الله عنه يوم بدر في السنة 2 هجري

فضائله: حكيمُ هذه الأُمة، كان قاضي دمشق، وسيد القراء بها.

مروياته: روي له 179 حديثاً.

وفاته: توفي سنة 32 للهجرة.

ثانياً: شرح المُفردات:

سَلَكَ: سار، اتخذ.

رِضاً: قبولاً لما يقوم به.

العابد: من يقضي جُلّ وقته في العبادة.

تضع أجنحتها: تنزل عليهم الرحمة

يستغفر: يطلب له المغفرة.

حظ وافر: النصيب العظيم

ثالثاً: المعنى الإجمالي للحديث"

جاء الحديث ليوضح لنا بعض فضائل طلب العلم حيث جعله الله طريقاً إلى الجنة، وأبرز لنا مكانة طالب العلم والعلماء واستغفار الكائنات لهم وأنهم ورثة الأنبياء في إصلاح الناس وهدايتهم إلى الحق.

رابِعاً: الإيضاح والتحليل:

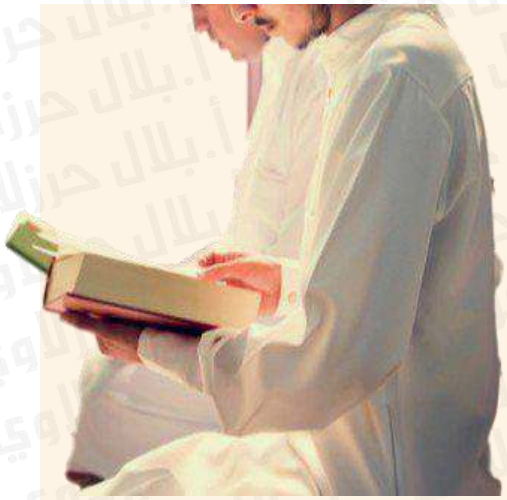

1-فضل طلب العلم النافع:

للعلم آثاراً بالغة الأهمية في حياة الفرد والمجتمع، وركيزة أساسية في تقدم الأمم والحضارات، فما سادت أمةٌ على أخرى إلا بالعلم، حيث يصقلُ العلمُ شخصية الفرد ويعززُ ثقته بنفسه ويُحرر عقله من القيود والأوهام، ويرقى بقيمه وأخلاقه.

2-فضل طلب العلم الشرعي وشرفه: مدح الله سبحانه وتعالى العلم وأهله، وحثَّ عباده على العلم والتزود منه فالعلم من أفضل الأعمال الصالحة ومن أجلّ العبادات حتى يعبد الإنسان ربه على بصيرة، فيتعلق قلبه بالعبادة ويتنور قلبه بها، قال تعالى: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ﴾ [المجادلة: 11]

3-منزلة العلماء وواجبنا نحوهم:

أ-مَنزِلَة العُلماء: أرشد الحديثُ إلى القيمة العظيمة للعالم، حيثُ أن المخلوقات تطلب من الله أن يغفِر لهُ، لِما يُذللُ لنا من عُلومٍ ومعارف تنير لنا طريق الهداية كما ينيرُ القمر سائر الكواكب، فهُوَ أعظمُ من العابد المتفرّغ للعبادة، كونه ينفعُ نفسهُ ويغيرهُ بعِلمِه بينما لا ينفعُ العابد بِعبادته إلاّ نفسهُ، لِذا استحق العُلماءُ أن تكون لهم منزلة "ورثةُ الأنبياء".

ب-واجبُنا نحو العُلماء:

1/الأدب معهم واحترامُهم وتوقيرهم.

2/ مُلازمة العلماء والدعاة ووضع الأيدي بأيديهم، وعدم القطع بأمر دونهم.

3/ الاستفادة من علومهم وآدابهم وتجاربهم، وطريقة تعاملهم في العلم والدعوة.

4/سؤالهم عن مشكلاتنا الدينية والدنيوية، والأخذ بفُتياهم

5/ الدفاع عنهم والدفع عن أعراضهم في حياتهم وبعد مماتهم

4-من آداب طلب العلم:

أ-الإخلاص: إعقاد نية التعلم لوجهة الله عز وجل، لا التعلم بغرض نيل سمعة أو شهرة، بحيث تكون الغاية من التعلم عبادة الله على بصيره، ورفع الجهل عن النفس.

قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾ [البينة: 5]

ب-الصبر: فالعلم من المعالي التي لا يمكن تحصيلها إلا بالتعب والجهد والمشقة. يقول الله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: 153]

ج-التواضع: وذلك أن يظهر التواضع والأدب حتى في جلوسه كما فعل جبريل عليه السلام مع النبيﷺ، ولا يعتقد طالب العلم أنه أفضل من غيره، لأنه ما نال تلك المنزلة إلا بتوفيق الله لهُ.

د-حسن الإصغاء: فالاستماع والإنصات هما الوسيلة المثلى للتدبر من أجل الفهم والعمل، وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يستمعون ويُنصِتون إلى النبي ﷺ، وكأن على رؤوسهم الطير، تعظيماً له ولما يقوله.

5-إسهامات العلماء المسلمين في الحضارة الإنسانية:

أ-إسهامات العلماء المسلمين في العلوم المختلفة: كان للعلماء المسلمين دورٌ مهم وأثر كبير من خلال ما قدموه في العصور الوسطي من اختراعات، وابتكارات منها:

- **في مجال الرياضيات:** كابتكار الأرقام الحسابية المستعملة في العالم، ووضع علم الجبر، وحساب المثلثات -وواضعهما محمد بن موسى الخوارزمي- وغيرها...
- **في مجال الطب:** للمسلمين الفضل في كثير من الاكتشافات منها: إنشاء المستشفيات المتنقلة والثابتة، وتأسيس علم الصيدلة وفصله عن الطب، اكتشاف المخدر(البنج)، واكتشاف الدورة الدموية الصغرى (ابن النفيس)، وغيرها...
- **في مجال الفيزياء:** كالإسهام في علوم الضوء والبصريات، والمساهمة في إثراء علم الميكانيكا (علم الحيل)، وتطبيق أبحاثهم في الصناعة، كصناعة الساعات المائية والرملية والشمسية، والأواني، والآلات الرافعة، والموازين الدقيقة...
- **في مجال علم الفلك:** قياس زاوية الكسوف والخسوف، وتقدير حجم الأرض وإثبات كرويتها. وتسمية أغلب أسماء النجوم، ولا زالت تسمى إلى اليوم بهذه الأسماء.

ب-إسهاماتهم في الآداب والفُنون:

فقد اهتم علماءُ المسلمين باللغة العربية وخُطوطها، كما اجتهدوا في تدوين تاريخ الأمم وبالأخص الحضارة الإسلامية، واهتموا بالهندسة والبناء والفسيفساء، وبنايات الحضارة الأندلسية خير دليل على ذلك.

ج-نماذج من علماء الجزائر: أنجبت الجزائر العديد من العُلماء الذين خدموا دينهم ووطنهم بصدق، ومنهم:

	عبد الحميد بن باديس	رائد الثورة الإصلاحية، ومؤسس جميعة العُلماء المسلمين وله العديد من المؤلفات أشهرها تفسيره (مجالس التذكير)، توفي رحمه الله عام 1940م
	محمد البشير الإبراهيمي	العالمُ الفذ أحد عُلماء الجمعية، له مجهودات عظيمة في نشر العلم ومُناهضة الاستعمار الغاشم، ومن أشهر مؤلفاته (شعب الإيمان) توفي سنة 1965م.
	مالك بن نبي	من رواد النهضة الفكرية الجزائرية في القرن العشرين، حيث حاول ترسيخ مبدأ الحضارة من خلال العديد من مؤلفاته ومن أشهرها)مشكلة الحضارة (توفي سنة 1973م.
	بالقاسم حبة	هو عالم جزائري في الالكترونيات، له أزيد عن 1500 براءة اختراع في مجاله (لايزال حياً)

خامِساً: الأحكام والفوائد:

- الحث على طلب العلم وبيان فضلِ صاحبه.
- توقير ورضا الملائكة عن طالب العلم.
- بيان فضل العالم على العابد وأنه من ورثة الأنبياء.
- وجوب احترام العُلماء وتوقيرهم.
- وجوب طلب العلم والتحلي بآدابه.

تقويم

1-اشرح النصوص التالي مُبيناً فضل العُلماء ومكانتهم من خلالها:

النص الشرعي	الفضل
قال تعالى (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) (المجادلة: 11)	
قال تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ) (الزمر: 9)	
(وَلِيَعْلَمَ الذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) (الحج: 53-54)	

2-أذكر ثلاث آداب أخرى لطالب العلم لابُد أن يتحلى بها.

3-أبرز في جدول اسهاماتٍ أُخرى لعُلماء المسلمين في المجالات التالية (الرياضيات-الطب والصيدلة -الفيزياء-الفلك).

انتهى